أثر استراتيجية 5555 في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الشكلي

م.م. عبدالكريم ناصر عليوي
المديرية العامة لتربية ديالى–وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية 5555.التحصيل الدراسي. التفكير الشكلي. مادة الاجتماعيات

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة أثر استراتيجية 5555 في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في منطقة كنعان بمحافظة ديالى، بالإضافة إلى تأثيرها على تنمية التفكير الشكلي لدى هؤلاء الطلاب. وتم تنفيذ البحث في المدارس الحكومية العراقية خلال العام الدراسي 2024-2025، شملت 70 طالبًا من الصف الثاني المتوسط، مقسمين إلى 35 طالبًا في المجموعة التجريبية و35 طالبًا في المجموعة الضابطة، وتم استخدام اختبار تحصيلي في مادة الاجتماعيات لقياس مستوى التحصيل، واستبيان مخصص لتقييم التفكير الشكلي لدى الطلاب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تحصيل مادة الاجتماعيات مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما تبين أن استراتيجية 5555 ساهمت في تعزيز التفكير الشكلي لدى الطلاب في المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ، وأكدت الدراسة على فعالية استراتيجية 5555 في تحسين تحصيل مادة الاجتماعيات وتطوير التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية في العراق، وتوصي الدراسة باستخدام استراتيجية 5555 في تدريس مواد أخرى، خاصةً تلك التي تحتاج إلى تطوير التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب، وضرورة تدريب المدرسين على استراتيجيات جديدة لتحسين أساليب التدريس وتعزيز تحصيل الطلاب.

الفصل الاول :

يشكل التعليم ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمعات، حيث يعد التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير من أهم الأهداف التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها. ومن هذا المنطلق، تسعى المؤسسات التربوية إلى تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في تعزيز قدرات الطلاب وتحسين مستوى فهمهم وتحليلهم للمواد الدراسية، لا

سيما في مادة التاريخ التي تتطلب مهارات تفكير نقدي وشكلي لفهم الأحداث وربطها بالسياقات الزمنية والاجتماعية.

حيث تعد الاجتماعيات من المواد الدراسية الأساسية التي تُدرَّس في مختلف المراحل التعليمية، حيث يحتل مكانة بارزة في تشكيل وعي الأجيال وفهمهم للتطور الإنساني عبر العصور. فهو ليس مجرد تسجيل للأحداث والوقائع، بل يُعد أداة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل من خلال تحليل تجارب الماضي ودروسها. ويُسهم تدريس الاجتماعيات في تعزيز روح المواطنة والانتماء الثقافي، وتنمية التفكير النقدي والقدرة على تفسير الأحداث وربطها بسياقاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. كما يُسهم تدريس الاجتماعيات في بناء شخصية متكاملة لدى الطالب، تجمع بين الفهم العلمي والوعي الثقافي، مما يساعده على المشاركة الفعّالة في مجتمعه. ويُعتبر المدرس أحد العناصر المحورية في تحقيق هذا الهدف، حيث يقع على عاتقه اختيار الأساليب والوسائل المناسبة التي تجعل دراسة الاجتماعيات ذات صلة بحياة الطلاب، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم المعرفية والوجدانية (سعيد، 2007، ص76)، لذلك فإن تدريس مادة التاريخ يتطلب من المدرس تقديم المحتوى بأسلوب يتجاوز السرد التقليدي للأحداث، إلى أسلوب يعزز تفاعل الطلاب ويشجعهم على التفكير والتحليل. فالطالب في العصر الحديث يحتاج إلى أساليب تعليمية مبتكرة تُثير فضوله وتربطه بالقيم والمعاني المستخلصة من الأحداث التاريخية. ومن هنا، تأتي أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، مثل التعلم القائم على المشروعات، والتعليم التعاوني، واستراتيجيات التفكير، لجعل دراسة الاجتماعيات تجربة ممتعة وملهمة (زارع، 2012، ص143).

ومن هنا يتضح دور استراتيجية "5555" التي تعد إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تعزيز مشاركة الطلاب وتنمية تفكيرهم الشكلي من خلال تقسيم المحتوى التعليمي إلى وحدات صغيرة ومركزة يتم استيعابها بأسلوب منهجي ومنظم. وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ تقسيم الحصة إلى خمس مراحل، تركز كل منها على مهارة تعليمية معينة مثل التحليل، الفهم، التطبيق، والاستنتاج، مما يتيح للطلاب فرصة أكبر للتفاعل مع المادة العلمية بطرق متعددة (Al Abbasi & ward, 2022, p5299)

ويُعد التحصيل الدراسي أحد المؤشرات الأساسية التي تُظهر مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية المرسومة في المناهج الدراسية، وهو انعكاس واضح لمستوى استيعابهم للمادة العلمية وقدرتهم على تطبيقها في سياقات مختلفة. ويكتسب التحصيل الدراسي أهمية خاصة كونه ليس

مجرد مقياس للأداء الأكاديمي، بل أداة رئيسية لفهم قدرات الطلاب على التعلم وتحقيق التطور في مهاراتهم الفكرية والاجتماعية (شيخي، 2014، ص 118)، ويعتمد التحصيل الدراسي على مجموعة من العوامل المتداخلة، منها قدرات الطالب الذاتية، وأساليب التدريس المستخدمة، وبيئة التعلم، فضلاً عن دور الأسرة في دعم العملية التعليمية. كما أن تبنى طرق تعليمية مبتكرة يُمكن أن يُحدث فرقاً جوهرياً في مستويات التحصيل الدراسي، حيث تعزز هذه الاستراتيجيات تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية وتُشجعهم على التفكير النقدي والإبداع (Ahmadi &etal, 2013, p219)

في حين أن التفكير الشكلي يمثل مرحلة متقدمة من تطور القدرات العقلية لدى الإنسان، حيث يُعنى هذا النوع من التفكير بالتعامل مع المفاهيم والأفكار المجردة بطريقة منظمة ومنطقية، بعيدًا عن المحسوسات أو التجارب العملية المباشرة. ويعد التفكير الشكلي جزءًا أساسيًا من النمو العقلي للطلاب، خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية، حيث يبدأ العقل في الانتقال من التفكير الملموس إلى التفكير المجرد الذي يمكنه التعامل مع الاحتمالات الافتراضية والسيناريوهات المركبة. ويتسم بالقدرة على تحليل الأفكار، وتنظيمها، وربطها بعلاقات منطقية، مما يساعد الأفراد على حل المشكلات بطرق إبداعية، واتخاذ قرارات قائمة على التفكير العميق. وتبرز أهمية هذا النوع من التفكير بشكل خاص في المواد الدراسية التي تتطلب تفسيرًا للأحداث، واستنباط النتائج، وربط المعطيات بالسياقات العامة، مثل مادة الاجتماعيات والعلوم (شعلان، 2023، ص 393). كما إن تطوير التفكير الشكلي لدى الطلاب ليس مجرد هدف تعليمي، بل ضرورة تفرضها متطلبات العصر الحديث الذي يتميز بالتعقيد وسرعة التغير. حيث يعتمد إعداد الطلاب للمستقبل على تمكينهم من التفكير النقدي والتحليلي الذي يمكنهم من فهم القضايا المعاصرة واتخاذ مواقف مبنية على أسس علمية وعقلانية (كاظم، 2024، ص 384).

لذلك، فإن دمج استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير الشكلي في العملية التعليمية يُعد من أهم الأولويات التربوية. فمثل هذه الاستراتيجيات تُسهم في إعداد جيل يمتلك أدوات التفكير المنهجي، ويستطيع مواجهة التحديات والمشاركة بفاعلية في بناء مجتمعه. وفي هذا الإطار، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استخدام استراتيجية "5555" في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، مع تسليط الضوء على مدى إسهامها في تحسين تفكيرهم الشكلي.

اولا مشكلة البحث:

في ظل التطور السريع في مجال التعليم وظهور الحاجة الملحة إلى تحسين جودة العملية التعليمية، برزت العديد من التحديات التي تواجه تدريس المواد الدراسية، ومنها مادة الاجتماعيات. إذ تُعتبر مادة الاجتماعيات أكثر من مجرد سرد للأحداث، فهي تتطلب مهارات تحليلية وفكرية تمكن الطلاب من فهم الماضي واستخلاص العبر منه وربطه بالواقع الحالي. ومع ذلك، تعتمد أساليب التدريس التقليدية بشكل كبير على الحفظ والاسترجاع، مما يؤدي إلى ضعف في في تحصيل الطلاب وعدم تطور مهاراتهم العقلية العليا، مثل التفكير الشكلي. يُعد التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير من الأهداف الرئيسة للعملية التعليمية، إلا أن العديد من الدراسات كدراسة (بوطارن، 2003) و(علي، 2017) و(الجميأتي؛ سريح، 2019) تشير إلى أن الأساليب التقليدية المستخدمة في تدريس مادة الاجتماعيات تركز بشكل أساسي على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي للطلاب وقصور في تنمية قدراتهم على التفكير الشكلي. وهذا القصور ينعكس سلبًا على فهم الطلاب للأحداث التاريخية، وتحليلها، وربطها بسياقاتها المختلفة. في هذا السياق، ظهرت استراتيجيات تعليمية حديثة تسعى إلى تجاوز الأساليب التقليدية وتعزيز التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير. ومن بين هذه الاستراتيجيات تبرز استراتيجية "5555"، التي تهدف إلى تقسيم العملية التعليمية إلى مراحل مدروسة، تُركّز كل منها على جانب معين من الفهم والتحليل والاستنتاج (Hamadi & Walid, 2017, p34)، ومع ذلك، تظل هناك حاجة ملحة إلى دراسة أثر هذه الاستراتيجية على تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات وقدرتهم على التفكير الشكلي، خاصة في المراحل الدراسية المتوسطة. ورغم ما تطرحه هذه الاستراتيجية من مزايا نظرية، إلا أن تأثيرها الفعلي على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الشكلي لدى الطلاب في مادة الاجتماعيات لا يزال غير واضح بشكل كافٍ، خاصة في سياق التعليم العراقي.

لذلك تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس التالي: **ما مدى تأثير استخدام استراتيجية "5555" على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، ومدى إسهامها في تطوير تفكيرهم الشكلي مقارنة بالطريقة التقليدية؟**

وتتفرع من هذا التساؤل الرئيسي بعض الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد فرق ذُو دلالة إحصائية عِندَ مُستوى (0.05) بَيْنِ مُتَوسِط دِرَجَاتٍ طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية (5555)، وبين متوسط

درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشكلي؟

2- هل توجد فرق ذُو دلالة إحصائية عِندَ مُستوى (0.05) بَيْنِ مُتَوسِط دِرَجَاتٍ طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية (5555)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي؟

ثانيا أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بموضوع البحث وتتمثل بمايلي:

1. يهدف البحث إلى مقارنة مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين يدرسون يهدف البحث إلى مقارنة مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين يدرسون باستخدام استراتيجية "5555" والطلاب الذين يدرسون بالطرق التقليدية.
2. يسعى البحث إلى قياس مدى إسهام استراتيجية "5555" في تطوير مهارات التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
3. يهدف البحث إلى استكشاف الترابط بين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الشكلي للطلاب الذين يدرسون باستخدام هذه الاستراتيجية.
4. يسعى البحث إلى تقديم مقترحات تستند إلى النتائج، بهدف تحسين طرق وأساليب تدريس مادة التاريخ بما يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل أفضل.
5. يهدف البحث إلى المساهمة في إثراء الدراسات السابقة من خلال تقديم بيانات وتجارب جديدة حول استخدام استراتيجية "5555" في التعليم.

ثالثا أهمية البحث:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في تقديم نموذج تعليمي يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهداف المناهج الدراسية، إلى جانب تزويد المدرسين والباحثين بأدوات فعّالة لتحفيز التحصيل الدراسي وتنمية التفكير لدى الطلاب في مراحلهم التعليمية المبكرة.

كما تنبع أهمية هذا البحث من الدور الحيوي الذي تلعبه استراتيجيات التعليم الحديثة في تحسين جودة العملية التعليمية، خاصة في تدريس المواد التي تتطلب تفكيرا تحليلياً، مثل مادة الاجتماعيات. وتتمثل أهمية البحث في الجوانب التالية:

1- **أهمية تربوية**: يساعد البحث في تعزيز الفهم النظري والعملي لاستراتيجية "5555"، ودورها في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الشكلي. كما يساهم في توجيه المعلمين لاستخدام طرق تدريس مبتكرة تعزز تفاعل الطلاب مع مادة الاجتماعيات.

2- **أهمية تعليمية**: يسهم البحث في معالجة التحديات المرتبطة بالاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات، والتي غالبًا ما تركز على الحفظ دون تنمية مهارات التفكير العليا.

3- **أهمية تطبيقية**: يزوّد البحث المدرسين وأصحاب القرار التربوي بأدوات عملية وبيانات موثوقة حول فعالية استراتيجية "5555"، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة لتحسين المناهج الدراسية وأساليب التدريس.

4- **أهمية للطلاب**: يركز البحث على تحسين تجربة التعلم للطلاب من خلال استراتيجيات تعليمية تفاعلية، تُسهم في زيادة تحصيلهم الأكاديمي وتطوير قدرتهم على التفكير الشكلي، مما يعزز استعدادهم لمواجهة التحديات المستقبلية.

5- **أهمية بحثية**: يسد هذا البحث فجوة معرفية في مجال الدراسات التربوية من خلال استكشاف تأثير استراتيجية "5555" على التحصيل الدراسي والتفكير الشكلي، خاصة في السياق العراقي، مما يضيف إلى الأدبيات العلمية رؤية جديدة وبيانات ذات صلة.

6- **أهمية مستقبلية**: يُمكن أن تكون نتائج البحث نقطة انطلاق لدراسات أخرى تستهدف تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة، وتقييم مدى توافقها مع احتياجات الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

رابعا حدود البحث:

1- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 2024-2025

2- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في محافظة ديالى بالأخص في بعقوبة ـ كنعان .

3- الحدود البشرية: طبق البحث على عينة مكونة من 70 طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط

خامسا: فرضيتا البحث:

للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: لا يُوجد فرق ذُو دلالة إحصائية عِندَ مُستوى (0.05) بَيْنِ مُتَوسِط دِرَجَاتٍ طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية (5555)، وبين متوسط

درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الشكلي.

الفرضية الثانية: لا يُوجد فرق ذُو دَلالة إحصائية عِندَ مُستوى (0.05) بَيْنِ مُتَوسِط دِرَجَاتِ طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية (5555)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي.

سادسا: تحديد المصطلحات:

1- **استراتيجية 5555:** بأنها " احدى استراتيجيات التعلم النشط الجديدة، إذ تتضمن الفكرة فيها على قيام الطلبة في شكل مجموعات مكونة من خمسة طلاب وفي خمسة دقائق بتوليد أفكار لا تزيد عن خمسة كما يجب أن يكون عدد مجموعات الصف خمسة" (Alaidi, 2016, p21).

وعرفها الزهيري : هي أسلوب تعليمي حديث يهدف إلى تحسين التعلم من خلال تقسيم الدرس إلى أجزاء صغيرة تُدار بطريقة منظمة تعتمد على التفاعل النشط بين المعلم والطلاب. يركز هذا الأسلوب على تقديم المادة التعليمية بطريقة محفزة ومتنوعة لتلبية احتياجات المدرسين وتعزيز استيعابهم للمفاهيم بشكل أفضل (الزهيري، 2018، ص 12).

وعرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة من الخطوات يتبعها في تدريس طلاب المجموعة التجريبية لموضوعات مادة التاريخ لطلاب الصف الثاني المتوسط، والتي تتمثل في تقسيم طلاب الصف على خمس مجموعات، كل مجموعة مكونة من خمسة طلاب، ثم توجيه السؤال أو المشكلة مع إتاحة وقت قدره خمس دقائق للتفكير الفردي والمناقشة بين أعضاء كل مجموعة، والخروج بخمسة أفكار لكل مجموعة حول السؤال أو المشكلة المطروحة.

2- **التحصيل عرفه (العبيدي ، 2000) بانه:** الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية بعد اجراء التجربة بواسطة الاختبارات البعدية (العبيدي ، 2000، ص18).

وعرفه الباحث اجرائيا : بانه ما يحققه الطالب من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب بالمادة الدراسية في كتاب الاجتماعيات مقياسا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي عده الباحث .

3- **مادة الاجتماعيات عرفها (علوان ، 2016)** : هي المواد التي تدرس الانسان في علاقته وتفاعله مع الاخرين وعلاقاته مع البيئة والمجتمع وقضايا الانسان ومشكلاته ، وتعد حلقة الوصل بين جميع العلوم (علوان ، 2016، ص531) .

عرفه الباحث اجرائيا: منهج الاجتماعيات لطلاب الثاني المتوسط المحتوي على المعارف الجغرافية و التاريخية عن العالم العربي بهدف اكتساب القيم المدنية والمهارات والاتجاهات التي تهدف لغرس مفاهيم تاريخية و مفاهيم المواطنة الصالحة .

4- **الثاني متوسط:** هي السنة الثانية من مرحلة الدراسة المتوسطة المكونة من ثلاثة صفوف هي الاول والثاني والثالث متوسط وتشمل الدراسة فيها مواد انسانية و علمية (جمهورية العراق ، 1985 ، ص88) .

ويعرفه الباحث اجرائيا : هي السنة الثانية من المرحلة الدراسة المتوسطة التي طبقت عليها التجربة (التجريبية و الضابطة) .

5- **التفكير الشكي عرفه (ملحم، 2009)** بانه قدرة الفرد على معالجة المجردات كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم والمبادئ على نحو افضل من الموضوعات الحسية والادوات المادية (ملحم ، 2009، ص286) .

عرفه الباحث اجرائيا : بانه قدرة طلبة الصف الثاني على معالجة المجردات كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم مادة الاجتماعيات والذي يقاس بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة من خلال استجابتهم على فقرات اختبار التفكير الشكلي الذي اعده الباحث لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني :الإطار النظري:

أولا: استراتيجية 5555:

من الجدير بالذكر أن استراتيجية (5555) لها أهمية كبيرة كونها تنقل الطالب من حالة الإصغاء والتلقين والحفظ في التعلم إلى التفكير والتأمل والإيجابية، وتهتم بإثارة ميول الطلبة نحو المادة التعليمية، وذلك نتيجة الدور النشط الذي يقوم به كل طالب والمتمثل في التفكير الفردي لطرح العديد من الأفكار للسؤال المطروح، والمناقشة من اجل تنظيم هذه الأفكار (Al-Zuhairy, 2020, p294).

1- تعريف استراتيجية 5555:

وعرفت أيضا بأنها "تعد احدى استراتيجيات التعلم النشط الجديدة، والتي تجعل دور الطالب إيجابيا، إذ تتضمن خطوة التأمل والتفكير في المشكلة أو الموضوع أو السؤال المطروح من قبل

المدرس بصورة فردية، والمناقشة بين أعضاء المجموعة فيما توصل إليه كل عضو من اجل غربلة الأفكار التي توصلت إليها المجموعة كلها، للخروج بخمسة أفكار للسؤال المطروح أو المشكلة، فهي تهدف إلى تدريب الطلبة على طرح أفكار متنوعة والتفكير المتشعب في أي مشكلة تواجهه" (صالح، 2023، ص 713).

2- أهمية استراتيجية 5555:

تعد أداة تعليمية فعّالة تسهم في تطوير بيئة تعليمية ديناميكية ومشوقة، مع التركيز على تحقيق التوازن بين التعليم والتفاعل والإبداع. وتظهر بوضوح في تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم، حيث تجمع بين التركيز، التفاعل، والتحفيز ضمن إطار زمني منظم ومحدد (Al-Zuhairy, 2020, p294). وتتجلى أهمية هذه الاستراتيجية في النقاط التالية:

1- تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم حيث تعتمد على أنشطة متنوعة قصيرة تثير اهتمام الطلاب وتجنبهم الشعور بالملل أو الإرهاق، وتسهم في خلق جو من الحماس داخل الصف، حيث يشعر الطلاب بأن الوقت يمر سريعًا.

2- تعزيز الاستيعاب والفهم العميق للمادة من خلال تقسيم الدرس إلى مراحل صغيرة يسهل استيعاب المفاهيم تدريجيًا. ويمنح الطلاب فرصة للتفاعل مع كل جزء من الدرس بشكل مستقل، مما يساعدهم على بناء معرفتهم خطوة بخطوة.

3- تنمية مهارات التفكير العليا من خلال توفير الفرصة لتحليل المعلومات، النقاش، واستخلاص النتائج من خلال الأنشطة القصيرة والمتنوعة. وتدعم التفكير الناقد وحل المشكلات عبر التفاعل المستمر مع المحتوى (السراي، 2019، ص51).

4- التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمدرس حيث تشجع المشاركة النشطة وتقلل من الأساليب التقليدية القائمة على التلقين. وتعزز الحوار والتفاعل داخل الصف، مما يساهم في بناء علاقة قوية بين المدرس والطلاب.

5- تنويع أساليب التدريس فهي تعتمد على استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة (عرض، مناقشة، تطبيق، تقويم)، مما يجعل العملية التعليمية ممتعة وملائمة لجميع أنماط التعلم. وتتيح استخدام وسائل تعليمية متعددة مثل العروض البصرية، الفيديوهات، والأسئلة التفاعلية.

6- إدارة الوقت بكفاءة فهي تضمن الاستخدام الأمثل للوقت داخل الحصة الدراسية، حيث يُحدد لكل مرحلة وقت محدد (5 دقائق). وتساعد المدرس على تنظيم درسه بشكل جيد دون تشتت أو هدر للوقت (عزيز، 2023، ص62).

7- التكيف مع الفروق الفردية فهي توفر أنشطة متنوعة تلبي احتياجات وأنماط تعلم مختلفة لدى الطلاب. وتمنح الطلاب ذوي الفهم السريع فرصة للتفوق، وتتيح لذوي الفهم الأبطأ فرصة التركيز على كل مرحلة على حدة.

8- تعزيز التقييم الفوري والمتابعة فاستخدام التقويم القصير (5 دقائق) في نهاية الدرس يُمكن المدرس من معرفة مدى استيعاب الطلاب فورًا. ويتيح تحسين الأداء والتخطيط للتعامل مع أي صعوبات تواجه الطلاب.

9- إعداد الطلاب للمستقبل فهي تُنمي مهارات تنظيم الوقت، العمل الجماعي، والتفاعل الإيجابي، وهي مهارات أساسية يحتاجها الطلاب في حياتهم الأكاديمية والعملية (عبد السلام، 2021، ص78).

وتتضح أهمية هذه الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ في أنها تجعل الدروس التاريخية أكثر جاذبية وحيوية، وتساعد الطلاب على ربط الأحداث التاريخية بأسبابها ونتائجها بشكل تفاعلي، وتشجع الطلاب على التفكير الناقد والتحليل التاريخي بدلاً من الحفظ فقط (مصطفي، 2004، ص57).

3- أهداف استراتيجية 5555:

تهدف **استراتيجية 5555** إلى تحسين العملية التعليمية من خلال تقديم أسلوب تدريس مبتكر يركز على تقسيم المحتوى إلى أجزاء صغيرة ومحددة زمنياً، مما يسهم في زيادة التفاعل واستيعاب الطلاب. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز دافعية الطلاب للتعلم من خلال تقديم أنشطة قصيرة ومتنوعة تُبقيهم في حالة من التفاعل المستمر، وتساعدهم على معالجة المعلومات تدريجياً بدلاً من تقديمها دفعة واحدة. كما تسعى الاستراتيجية إلى تنمية التفكير الناقد والتحليلي عبر إثارة الأسئلة ومناقشة الأفكار، مما يدعم فهمهم العميق للمفاهيم وربطها بالحياة الواقعية. إضافة إلى ذلك، فإنها تسهم في تحسين التفاعل بين الطلاب والمدرس من خلال الأنشطة التعاونية والنقاشات الجماعية، مما يعزز بيئة تعليمية إيجابية وشاملة (السراي، 2019، ص 54). وتوفر الاستراتيجية تقويماً فورياً ومستمراً يمكّن المدرس من قياس مدى تقدم الطلاب وتصحيح الأخطاء في الوقت المناسب. وفي تدريس مادة التاريخ، تهدف الاستراتيجية إلى

جعل الموضوعات التاريخية أكثر تشويقاً من خلال ربطها بسياقات حياتية حالية، وتوضيح العلاقات بين الأحداث التاريخية وتأثيرها على المجتمعات، مما يعزز الوعي بأهمية التاريخ في تشكيل الحاضر والمستقبل. بهذا، تسهم استراتيجية 5555 في تطوير تجربة تعليمية ديناميكية تُنمي مهارات الطلاب المعرفية والشخصية مع تحقيق أقصى استفادة من الوقت المتاح (Al-Zuhairy, 2020, p295) كما تتضح أهدافها في تدريس مادة الاجتماعيات كالتالي:

1- جعل مادة الاجتماعيات أكثر تشويقًا وحيوية فهي تُخرج التاريخ من إطار السرد التقليدي الممل إلى نشاطات تفاعلية وألعاب تعليمية. وتُظهر الجانب الإنساني والأحداث المثيرة من خلال النقاش والعروض.
2- توضيح العلاقات التاريخية بين الأحداث فهي تساعد على فهم التسلسل الزمني للأحداث والروابط بين الماضي والحاضر. وتُظهر كيفية تأثير الأحداث التاريخية على التطورات الحالية.
3- تعزيز مهارات التحليل والاستنتاج وتساعد الطلاب على تحليل الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية. وتعزز قدرتهم على فهم الدروس المستفادة من الماضي.
4- تنمية الوعي بأهمية التاريخ من خلال تعريف الطلاب بأهمية دراسة الاجتماعيات لفهم الهوية الوطنية والقيم الثقافية. وتبين كيف أن التاريخ يساعد في التعرف على تجارب الأمم والحضارات.
5- إشراك الطلاب في عملية التعلم من خلال استخدام النقاش والأسئلة التفاعلية لجعل الطلاب جزءًا نشطًا في الدرس. وتشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وربط الأحداث التاريخية بحياتهم اليومية.
6- التطبيق العملي للمفاهيم التاريخية فهي تمكّن الطلاب من تطبيق ما يتعلمونه من خلال أنشطة مثل إعادة بناء الأحداث أو تمثيل أدوار شخصيات تاريخية.
7- ربط التاريخ بالمواد الأخرى فهي تساعد على ربط الأحداث التاريخية بالجغرافيا، الاقتصاد، والعلوم الاجتماعية، مما يعزز التعلم المتكامل.
8- تطوير التفكير الزمني والوعي بالمراحل التاريخية وتُمكين الطلاب من تصور كيف تغيرت المجتمعات عبر الزمن، وتساعدهم على استيعاب كيفية تطور المفاهيم والقيم مع مرور الزمن (Göttel & Schild, 2016, p99)

4- طرق تطبيق استراتيجية 5555:

تُطبق **استراتيجية 5555** من خلال تقسيم الحصة الدراسية إلى خمس مراحل، يتم تخصيص خمس دقائق لكل منها، مع التركيز على التفاعل والتنويع في الأنشطة التعليمية. تبدأ الطريقة بالتمهيد، حيث يقدم المعلم نشاطاً تمهيدياً لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التعلم، مثل طرح سؤال مثير أو عرض صورة أو فيديو متعلق بموضوع الدرس(Göttel & Schild, 2016, p101). وبعد ذلك، يُقدم المحتوى التعليمي بأسلوب واضح وموجز خلال خمس دقائق، باستخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل العروض التقديمية أو السرد القصصي. وفي المرحلة التالية، تتم مناقشة الموضوع مع الطلاب، حيث يُشجعون على طرح الأسئلة أو تقديم آرائهم حول المادة، مما يخلق تفاعلاً حيوياً في الصف (Hamadi & Walid, 2017, p36). ثم ينتقل المدرس إلى مرحلة التطبيق، حيث يتم تنفيذ نشاط عملي أو تدريبي مثل حل تمرينات، العمل الجماعي، أو تمثيل أدوار، مما يساعد الطلاب على ترسيخ فهمهم للمادة. أخيراً، تُخصص الدقائق الخمس الأخيرة للتقويم السريع، حيث يتم طرح أسئلة قصيرة أو إجراء اختبار بسيط لتقييم مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم المقدمة، وتُركز هذه الطريقة على استثمار الوقت بفعالية، وتعزز التفاعل والمشاركة النشطة، مما يجعلها مناسبة لتلبي احتياجات التعلم الحديثة (خليفة؛ وهدان، 2014، ص78).

ثانيا: التحصيل الدراسي:

يُعد التحصيل الدراسي من أهم مؤشرات نجاح العملية التعليمية، حيث يعكس قدرة الطالب على استيعاب المعلومات وتطبيقها في المواقف التعليمية والحياتية. ويتأثر التحصيل الدراسي بعوامل متعددة، منها قدرات الطالب الشخصية، وأساليب التدريس، وبيئة التعلم، مما يجعله مجالًا رئيسيًا للدراسة والبحث بهدف تحسين الأداء الأكاديمي وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (بعزيز، 2023، ص60).

1- تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يُعرَّف في المجال التربوي بأنه مقدار ما يكتسبه الطالب من معرفة ومهارات نتيجة دراسته المقررات التعليمية في فترة زمنية معينة. كما يُعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً لمدى تحقيق الطالب للأهداف التعليمية الموضوعة في المناهج الدراسية، ويتم قياسه عادة من خلال الاختبارات المدرسية والتقييمات الأكاديمية (الشمراني، 2024، ص45)، وفي المجال النفسي، يُعرَّف التحصيل الدراسي على أنه مستوى الإنجاز الذي يحققه الطالب في مادة دراسية أو مجال

تعليمي معين. ويعكس هذا الإنجاز القدرات العقلية والمهارات الفردية التي يتم تطويرها نتيجة التعلم، وهو مرتبط بالدافعية والذكاء والاستعداد النفسي للطالب (Liu, wang, 2020, p123).

أما من المنظور الاجتماعي، فالتحصيل الدراسي يُنظر إليه كنتاج تفاعل العوامل الاجتماعية التي تحيط بالطالب، مثل البيئة الأسرية والمدرسية والمجتمعية. ويشير التحصيل الدراسي هنا إلى الأداء الأكاديمي الذي يعكس تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالفرد على مستوى تعليمه (بعزيز، 2023، ص61)، ومن ناحية إجرائية، يُعرَّف التحصيل الدراسي بأنه الدرجة أو المستوى الذي يحققه الطالب في اختبار أو مجموعة من الاختبارات التي تقيس معرفته ومهاراته في موضوع معين. ويُعتبر هذا التعريف عملياً ويستخدم في البحوث لتحديد مستوى التحصيل بدقة وموضوعية، بناءً على أدوات قياس محددة (عبد العال، 2024، ص 13).

أكاديمياً، التحصيل الدراسي هو نتاج العملية التعليمية التي تتم في بيئة تعليمية منظمة، وهو يعكس مدى التقدم الذي يحرزه الطالب في تحقيق الأهداف التعليمية. كما يشمل ذلك الأداء في الامتحانات والواجبات الأكاديمية، إضافة إلى المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية الأخرى (نيكية، 2017، ص 219). ويُعتبر التحصيل الدراسي في مادة التاريخ مقياساً لمدى اكتساب الطالب للمعرفة والمهارات المرتبطة بالماضي وأحداثه وتحليلها لفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل. يتطلب التحصيل في هذه المادة من الطالب أن يمتلك قدرة على استيعاب الحقائق التاريخية وربطها بالسياقات الزمنية والجغرافية، بالإضافة إلى تحليل الأحداث واستخلاص العِبر منها (عرسان، 2024، ص 408).

2- أهمية التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يُعدُّ من الركائز الأساسية التي تُبرز أهمية العملية التعليمية وتأثيرها على تطور الأفراد والمجتمعات. فهو يُسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطالب من خلال تعزيز قدراته المعرفية ومهاراته العملية، مما يمكّنه من مواجهة التحديات المستقبلية بثقة وكفاءة. كما يُعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً لمدى جودة التعليم ومدى تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة في المناهج الدراسية، الأمر الذي يتيح للمؤسسات التعليمية تحسين أدائها باستمرار(Ahmadi &etal, 2013, p220). بالإضافة إلى ذلك، يلعب التحصيل الدراسي دوراً حاسماً في تحديد مستقبل الفرد المهني، حيث يفتح له آفاقاً واسعة للحصول على فرص تعليمية ومهنية أفضل. وعلى مستوى أوسع، يُساهم في إعداد جيل قادر على المساهمة الفعّالة في التنمية الاجتماعية

والاقتصادية، مما يعكس أهميته في تحقيق التقدم الشامل للمجتمعات (عبد العال، 2024، ص 19). ويهدف التحصيل الدراسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تُسهم في تطوير الفرد والمجتمع. على المستوى الفردي، يسعى التحصيل الدراسي إلى تمكين الطالب من اكتساب المعرفة والمهارات التي تساعده على بناء شخصية متكاملة قادرة على التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات. كما يهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس من خلال تحقيق النجاح الأكاديمي، مما يؤهله لمواصلة التعلم مدى الحياة والمشاركة الفعّالة في الحياة المهنية والاجتماعية (إسماعيل، 2024، ص 668). وعلى المستوى التعليمي، يهدف إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية للمناهج الدراسية وتحديد نقاط القوة والضعف لتحسين الأداء التعليمي. أما على المستوى المجتمعي، فيسعى إلى إعداد كوادر بشرية مؤهلة تُساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمعات اقتصادياً وثقافياً (عرسان، 2024، ص 409).

3- وسائل قياس التحصيل الدراسي:

قياس التحصيل الدراسي هو عملية تهدف إلى تقييم مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية المحددة، وقياس مدى اكتساب الطالب للمعرفة والمهارات المستهدفة في المناهج الدراسية باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل التي تساعد على فهم مستوى الأداء الأكاديمي. وتتنوع وسائل قياس التحصيل الدراسي بين تقليدية وحديثة، لتلبية احتياجات الطلاب وتوفير تقييم شامل وعادل (البلوي، 2024، ص 166).

ومن أبرز هذه الوسائل الاختبارات التحصيلية التي تتنوع بين الاختبارات التحريرية، مثل الأسئلة المقالية والموضوعية، والاختبارات الشفوية التي تُقيّم قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره شفوياً. إضافة إلى ذلك، تُستخدم الأعمال العملية والتقارير والمشاريع المدرسية كوسائل لتقييم التطبيق العملي للمعرفة ومدى قدرة الطالب على الإبداع والتفكير النقدي (إسماعيل، 2024، ص 669)

إلى جانب هذه الأدوات التقليدية، ظهرت وسائل حديثة مثل التقييم المستمر الذي يعتمد على متابعة أداء الطالب خلال فترة زمنية معينة من خلال الملاحظات الصفية والأنشطة اليومية. كما تُستخدم أنظمة التقييم الرقمي التي تعتمد على الاختبارات الإلكترونية وبرامج تحليل البيانات، مما يُوفر دقة وسرعة في قياس التحصيل. تُسهم هذه الوسائل المتنوعة في تقديم صورة شاملة عن مستوى الطالب، مما يساعد المدرسين على تصميم خطط تعليمية أكثر فعالية لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة (عرسان، 2024، ص 413).

4- طرق تحسين التحصيل الدراسي:

تحسين التحصيل الدراسي يتطلب اتباع استراتيجيات متنوعة تركز على تعزيز تجربة التعلم وجعلها أكثر تفاعلية وفعالية. من أبرز الطرق استخدام أساليب تعليمية مبتكرة، مثل التعلم التعاوني الذي يشجع العمل الجماعي بين الطلاب، مما يُسهم في تبادل الأفكار وتطوير المهارات الاجتماعية. كما يُعتبر دمج التكنولوجيا في التعليم من الوسائل الحديثة التي تُحفز الطلاب على التعلم، من خلال استخدام تطبيقات تعليمية وأدوات رقمية تجعل الدراسة أكثر تشويقاً وسهولة (نيكية، 2017، ص 221).

إضافةً إلى ذلك، يلعب الدعم النفسي والاجتماعي دوراً مهماً في تحسين التحصيل الدراسي. يُمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم الإرشاد النفسي للطلاب لتعزيز ثقتهم بأنفسهم، ومعالجة مشاعر القلق التي قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي. كما يُعد التعاون بين المدرسة والأسرة أساسياً في دعم الطالب، حيث يمكن للأهل والمعلمين العمل معاً لتوفير بيئة تعليمية محفزة، ومتابعة تقدم الطالب باستمرار، مما يُساعده على تحقيق أفضل النتائج الأكاديمية (إسماعيل، 2024، ص 670).

ولتحسين التحصيل الدراسي في التاريخ، تُستخدم أساليب تدريس متنوعة تُحفز التفكير النقدي لدى الطلاب، مثل التعلم القائم على المشروعات، حيث يمكن للطلاب إجراء أبحاث حول مواضيع تاريخية محددة. كما يُمكن دمج الوسائل التكنولوجية كالأفلام الوثائقية والخرائط التفاعلية لتعزيز الفهم. تُسهم هذه الأساليب في جعل مادة التاريخ أكثر ارتباطاً بالواقع وذات معنى للطلاب، مما يُساعدهم على تحقيق أداء أكاديمي متميز في هذا المجال (عرسان، 2024، ص 409).

ثالثا: التفكير الشكلي:

يُعدُّ التفكير الشكلي أحد أساليب التفكير المهمة التي تساهم في تطوير قدرات الفرد على معالجة المعلومات وتحليلها بطريقة منطقية وتنظيمية. يعتمد التفكير الشكلي على استخدام الرموز والأنماط المجردة لتمثيل الأفكار والمفاهيم، ويساهم في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الأفراد (كاظم، 2024، ص 381).

1- التفكير الشكلي:

التفكير الشكلي هو نوع من التفكير الذي يعتمد على المنطق والتجريد في معالجة الأفكار والمعلومات. يرتكز هذا النوع من التفكير على استخدام الرموز والنماذج المجردة بدلاً من

الخبرات الحسية أو الواقعية المباشرة. من خلال هذا النوع من التفكير، يمكن للفرد بناء استنتاجات دقيقة بناءً على قواعد منطقية صارمة، مما يجعله أداة أساسية في مجالات مثل الرياضيات والمنطق والفلسفة. التفكير الشكلي يساعد الأفراد على التعامل مع المفاهيم المعقدة والظواهر التي تتطلب تحليلاً عقلانياً وتجريدياً (بني مصطفي، 2015، ص34)، كما يُعتبر عملية ذهنية منظمة تهدف إلى فهم العلاقات بين المفاهيم المجردة بناءً على مبادئ منطقية وعقلانية. في هذا النوع من التفكير، يتم التركيز على كيفية بناء الأفكار وتحليلها بشكل هادف ومنهجي، حيث يتم التعامل مع الأنماط والرموز بدلاً من الأشياء الملموسة. ويشمل التفكير الشكلي استخدام استراتيجيات مثل الاستدلال المنطقي والاستنتاج، ما يساعد في تطوير مهارات حل المشكلات وتحليل البيانات، وهو أساسي في مجالات مثل علم الحاسوب والذكاء الاصطناعي (سليمان، 2020، ص 188)، وعرف أيضا التفكير الشكلي بأنه عملية عقلية تستخدم أدوات منطقية لتوضيح العلاقات بين الأفكار وتقييمها. يعتمد هذا التفكير على استخدام النماذج المجردة والمصفوفات أو الرسوم البيانية لتنظيم الأفكار وحل المشكلات. في هذا السياق، يُعد التفكير الشكلي أساسياً لتحليل قضايا معقدة بطريقة منظمة ودقيقة، مما يساعد الأفراد في مجالات مثل الرياضيات والفلسفة والعلوم على تحسين قدرتهم على التفكير النقدي والاستنباطي (عطية، 2015، ص94).

وهو نوع من التفكير الذي يتم من خلاله التعامل مع المفاهيم المجردة والمعقدة بعيداً عن السياقات الملموسة، ويعتمد على القواعد المنطقية للاستدلال والتجريد. يتيح هذا النوع من التفكير للطلاب أو الأفراد الذين يستخدمونه فهم الأنماط والروابط بين الأفكار والمعرفة بشكل أكثر شمولية. يستخدم التفكير الشكلي في مجالات مثل الفلسفة، وعلم الرياضيات، حيث يعزز قدرة الفرد على بناء استنتاجات مبنية على فرضيات وتحليل منطقي دقيق (زارع، 2012، ص145).

2- خصائص التفكير الشكلي:

إن التفكير الشكلي يشمل مجموعة من السمات التي تجعله مختلفاً عن أنواع التفكير الأخرى، وتمكن الأفراد من التعامل مع المفاهيم المعقدة والمجردة بطريقة منطقية وعقلانية، وهي:

1- التجريد: يعتمد التفكير الشكلي بشكل أساسي على التعامل مع المفاهيم المجردة التي لا ترتبط بالواقع الملموس أو الحسي. بدلاً من الاعتماد على الأشياء المرئية أو المحسوسة، يعتمد الأفراد في هذا النوع من التفكير على الرموز والنماذج المجردة لفهم العلاقات والأفكار.

2- المنطق والترتيب: من الخصائص الأساسية للتفكير الشكلي هو الترتيب المنطقي في معالجة الأفكار والمفاهيم. يُستخدم المنطق الرياضي أو المنطق الصوري لضمان أن الأفكار تُرتب بشكل يسمح باستنتاجات دقيقة. يتم اتباع خطوات منطقية متسلسلة للوصول إلى النتائج (بني مصطفي، 2015، ص38).

3- الاستدلال: التفكير الشكلي يتطلب القدرة على الاستدلال بشكل دقيق. سواء كان الاستدلال استقرائيًا (الانتقال من الحقائق الخاصة إلى القواعد العامة) أو استنباطيًا (استخدام القواعد العامة للوصول إلى استنتاجات خاصة)، فإن الاستدلال هو جزء أساسي من التفكير الشكلي. يساعد الاستدلال على بناء علاقات بين الأفكار وتجميعها ضمن هيكل منطقي.

4- التنظيم الهيكلي: يعتمد التفكير الشكلي على بناء هياكل عقلية منظمة تمثل العلاقات بين الأفكار والمفاهيم. قد تتخذ هذه الهياكل شكل مخططات منطقية، شجرات فكرية، أو مصفوفات، مما يسمح بتحليل المعلومات وتنظيمها بطريقة تسهل الوصول إلى استنتاجات مبنية على تحليل منطقي دقيق سليمان، 2020، ص 189).

5- التفكير النقدي: التفكير الشكلي يعزز التفكير النقدي والتحليلي، حيث يُشجع الأفراد على النظر في مختلف جوانب المشكلة وتحليلها بدقة قبل الوصول إلى استنتاج. كما يُمكّن الأفراد من النظر في الأدلة بشكل منطقي واستخدامها لتكوين آراء مدروسة.

6- القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة: يساعد التفكير الشكلي في تحليل المواقف المعقدة والتعامل مع المشكلات التي تتطلب فهماً دقيقاً ومتقدماً. ومن خلال استخدام الأدوات المنطقية والنماذج التجريدية، يمكن حل المشكلات التي تتطلب استراتيجيات متقدمة وتحليل شامل (عطية، 2015، ص96).

3- أهمية التفكير الشكلي:

يُعد التفكير الشكلي أساسياً في تطوير المهارات العقلية المتقدمة، حيث يساعد الأفراد على تحسين قدراتهم في التحليل المنطقي وحل المشكلات المعقدة. من خلال الاعتماد على الأساليب المجردة والتنظيم الهيكلي للأفكار، يعزز التفكير الشكلي القدرة على فهم العلاقات بين المفاهيم المتنوعة واستخدامها في سياقات جديدة. هذه القدرة على التفكير النقدي والتحليلي تُسهم بشكل كبير في تعزيز استراتيجيات اتخاذ القرار وتخطيط الحلول في المواقف التي تتطلب دقة ووضوحاً سليمان فهو يُعد أداة قوية لتعزيز التفكير النقدي لدى الأفراد، إذ يُشجعهم على

التفكير بشكل منطقي وموضوعي، ما يساعد في تقييم الأفكار والآراء بشكل أكثر دقة. من خلال التحليل المنظم للأفكار، يُمكن للأفراد التعرف على الأخطاء المنطقية أو التناقضات في الآراء والمواقف، فهذه المهارة أساسية في اتخاذ قرارات مدروسة وصائبة في الحياة اليومية والعمل، حيث يُساعد التفكير الشكلي في الوصول إلى حلول مبتكرة لمشكلات معقدة من خلال الاعتماد على تفكير منهجي ومدروس (بني مصطفي، 2015، ص35).

وتكمن أهمية التفكير الشكلي في مادة التاريخ في تمكين الطلاب من تحليل الأحداث التاريخية وفهمها بشكل منطقي ومنظم. عند دراسة التاريخ، يكون من الضروري أن يتمكن الطالب من ترتيب الأحداث بناءً على تسلسل منطقي والتعرف على العلاقات بين الأسباب والنتائج. يساعد التفكير الشكلي في تنظيم الأفكار المجردة والرمزية التي قد تبدو غير مترابطة، ويُسهم في بناء فهم عميق للأحداث التاريخية وكيفية تأثيرها على المجتمعات والأفراد (سعيد، 2007، ص 69).

علاوة على ذلك، يُعدُّ التفكير الشكلي أداة أساسية في تحليل الأحداث التاريخية من منظور نقدي. من خلال تطبيق مبادئ المنطق والتنظيم الهيكلي للأفكار، يمكن للطلاب التمييز بين الوقائع والآراء، كما يمكنهم تقييم مصداقية المصادر التاريخية ودراسة تأثيرات هذه المصادر على فهم الأحداث. التفكير الشكلي يعزز قدرة الطلاب على التعامل مع المعلومات المعقدة والمتناقضة التي قد تظهر أثناء دراسة التاريخ، مما يساعدهم في بناء تحليل تاريخي دقيق ومتوازن.

أخيرًا، يُسهم التفكير الشكلي في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب عند دراسة قضايا تاريخية معقدة من خلال تجنب التصورات السطحية والتفسير المبدئي للأحداث، يُساعد الطلاب في طرح أسئلة تحليلية، مثل: ما هي العوامل المترابطة التي أثرت في هذا الحدث؟ ما هي الدوافع الحقيقية وراء القرارات التاريخية؟ وبتطبيق هذه المهارات، يتمكن الطلاب من بناء استنتاجات تاريخية تستند إلى تفكير منطقي وتحليل متعمق، مما يُسهم في تعزيز قدرتهم على فهم وتفسير التاريخ بشكل أعمق وأكثر دقة (عطية، 2015، ص 121).

4- أنواع التفكير الشكلي:

يشمل التفكير الشكلي على مجموعة من الأنماط العقلية التي تعتمد على المنطق والتجريد في معالجة المعلومات وتحليلها. وهي كالتالي:

- **التفكير المنطقي:** يعتمد التفكير المنطقي على القواعد المنطقية الصارمة لتحديد العلاقات بين الأفكار والمفاهيم. يشمل هذا النوع من التفكير الاستدلال الاستقرائي (الانتقال من الحالات الخاصة إلى القواعد العامة) والاستدلال الاستنباطي (استخدام القواعد العامة

للوصول إلى استنتاجات خاصة). يساعد التفكير المنطقي الأفراد على بناء استنتاجات سليمة ومستندة إلى أسس واضحة، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة.

- **التفكير الرياضي**: يرتبط هذا النوع من التفكير باستخدام الأدوات المجردة والنماذج الرياضية لحل المشكلات. يعتمد التفكير الرياضي على القواعد والمعادلات الرياضية لتفسير الظواهر وتنظيم الأفكار. يستخدم في العديد من المجالات مثل الرياضيات والفيزياء والهندسة، حيث يساهم في إيجاد حلول دقيقة للمعادلات المعقدة باستخدام الرموز الرياضية والعلاقات المجردة (كاظم، 2024، ص 385).
- **التفكير الفلسفي**: هو نوع من التفكير الشكلي الذي يعتمد على تحليل المفاهيم المجردة مثل الحقيقة، المعرفة، الوجود، والأخلاق. يعزز هذا النوع من التفكير القدرة على طرح أسئلة عميقة وتحليل الإجابات بناءً على مبادئ منطقية وفلسفية. يُستخدم التفكير الفلسفي في مناقشة القضايا النظرية التي لا تكون مرتبطة بالواقع المادي مباشرة، ويعتمد على التفكير النقدي لتحليل الأفكار والمعتقدات المختلفة.
- **التفكير النقدي**: يُعتبر التفكير النقدي نوعاً من التفكير الشكلي الذي يركز على تحليل المعتقدات والافتراضات بهدف تقويمها. يشمل هذا النوع من التفكير تحليل الأدلة والمصادر بشكل موضوعي للوصول إلى استنتاجات منطقية وصحيحة. التفكير النقدي يعتمد على تقنيات مثل الفحص المنطقي والتقييم المستمر للأفكار والآراء، مما يساعد الأفراد في بناء مواقف مدروسة والتعامل مع التحديات بطرق عقلانية سليمان، 2020، ص 193.)

كل نوع من هذه الأنواع يُستخدم في مواقف معينة ويسهم في تطوير التفكير العقلاني والتحليلي، مما يعزز قدرة الأفراد على التعامل مع المشكلات المعقدة والقرارات الدقيقة.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته :

هو الجزء الذي يحدد كيفية تنفيذ البحث ويشرح المنهجيات والأدوات التي سيتم استخدامها للوصول إلى النتائج. يتضمن هذا الإطار تحديد الإجراءات المتبعة في جمع البيانات، تحليلها، واختبار الفرضيات، ويعتبر من العناصر الأساسية في أي دراسة بحثية.

أولا: منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج التجريبي فهو أحد المناهج البحثية التي تستخدم لاختبار الفرضيات واكتشاف العلاقة بين المتغيرات. يعتمد هذا المنهج على إجراء تجارب منظمة بحيث يمكن للباحث أن يسيطر على المتغيرات ويقيس تأثير تغيير أحد المتغيرات على الآخر. ويُعد المنهج

التجريبي من المناهج الأكثر دقة في الحصول على نتائج علمية موثوقة، وهو شائع في العلوم الطبيعية والاجتماعية. لذلك فهو المنهج المناسب لهذا البحث.

ثانيا: إجراءات البحث:

تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحدهما الأخرى بمجوعتين (التجريبية والضابطة) وذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين متساويتين العدد، كما في الجدول التالي:

جدول (1): مخطط التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التحصيل الدراسي	استراتيجية 5555	التحصيل الدراسي	اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة	اختبار التفكير الشكلي	التدريس وفق الطريقة الاعتيادية	التفكير الشكلي	اختبار التفكير الشكلي

ثالثا: تحديد مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: المجتمع في هذا البحث يشمل جميع طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد الذين وبالأخص منطقة الرصافة من الذين يدرسون مادة الاجتماعيات في العام الدراسي الحالي (2024-2025). وهذا يتضمن طلاب المدارس الحكومية.

ب- عينة البحث: يمكن تحديد التي تشمل 70 طالباً، تم تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدارس الحكومة في منطقة كنعان في محافظة ديالى ، حيث يتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تتكون من (35 طالباً): يتبعون استراتيجية 5555. ومجموعة ضابطة تتكون (35 طالباً) يتبعون الطريقة التقليدية.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

لضمان التحقق من هدف البحث وضمان سلامة إجراءاته تم تكافؤ الطلاب ببعض المتغيرات التي يعتقد الباحث أن لها تأثيرا في نتائج التجربة تم تكافؤ مجموعتي البحث في بداية الفصل الدراسي الأول وفي الأسبوع الأول من تطبيق التجربة كما في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح الدلالة الإحصائية لتكافؤ طلاب مجموعتي البحث

المتغير	مجموعات البحث	القيمة الاحتمالية (p-value)	الدلالة الإحصائية(Sig.)
العمر الزمني	13.8 ± 1.2(تجريبية) ، 13.6 ± 1.1 (ضابطة)	0.46	لا يوجد فرق دال ($p \geq 0.05$)
درجات مادة التاريخ (العام الماضي)	75 ± 8(تجريبية) ، 74 ± 7 (ضابطة)	0.56	لا يوجد فرق دال ($p \geq 0.05$)

المتغير	مجموعات البحث	القيمة الاحتمالية (p-value)	الدلالة الإحصائية(Sig.)
اختبار التحصيل الدراسي	10 ± 70(تجريبية) ، 12 ± 68 (ضابطة)	0.36	لا يوجد فرق دال ($p \geq 0.05$)
اختبار التفكير الشكلي	3 ± 22(تجريبية) ، 2 ± 21 (ضابطة)	0.43	لا يوجد فرق دال ($p \geq 0.05$)

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن متوسط العمر الزمني في المجموعة التجريبية (13.8 ± 1.2) والمجموعة الضابطة (13.6 ± 1.1) مشابه جدًا والقيمة الاحتمالية0.46 = (p-value) ، وهي أكبر من 0.05، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين في العمر الزمني، أما متوسط درجات مادة التاريخ العام الماضي في المجموعة التجريبية (75 ± 8) والمجموعة الضابطة (74 ± 7) قريب والقيمة الاحتمالية0.56 = (p-value) ، وهي أكبر من 0.05، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين في درجات مادة التاريخ العام الماضي، في حين متوسط اختبار التحصيل الدراسي في المجموعة التجريبية (70 ± 10) والمجموعة الضابطة (68 ± 12) يشير إلى اختلاف طفيف والقيمة الاحتمالية 0.3 = (p-value) ، وهي أكبر من 0.05، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين في اختبار التحصيل الدراسي، وكان متوسط اختبار التفكير الشكلي في المجموعة التجريبية (22 ± 3) والمجموعة الضابطة (21 ± 2) قريب والقيمة الاحتمالية0.43 = (p-value) ، وهي أكبر من 0.05، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين في اختبار التفكير الشكلي. وبناءً على التحليل الإحصائي، نجد أن القيمة الاحتمالية (p-value)لجميع المتغيرات (العمر الزمني، درجات مادة التاريخ، اختبار التحصيل الدراسي، واختبار التفكير الشكلي) هي أكبر من .0.05

هذا يشير إلى أن هناك عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذه المتغيرات، مما يعني أن المجموعتين متكافئتين في هذه الجوانب قبل بدء تطبيق استراتيجية .5555

خامسا: تحديد متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية بعد استشارة مجموعة من مدرسي المادة ومدرساتها والاطلاع على خططهم السنوية واليومية وقد حددت موضوعات مادة التاريخ على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2024-2025) خلال الفصل الدراسي الأول.

2- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (180) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى موضوعات مادة الاجتماعيات التي ستدرس في خلال فترة التجربة، موزعة بين مستويات تصنيف بلوم للمستويات الستة في المجال المعرفي، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ وحصلت جميعها على نسبة اتفاق (85%) وقبلت الأهداف السلوكية مع تعديل البعض منها فاشتمل مستوى التذكر (42) هدف، ومستوى الفهم (39) هدف، ومستوى التطبيق (37) هدف، ومستوى التحليل (29) هدف، ومستوى التركيب (24) هدف، ومستوى التقويم (9) هدف.

3- إعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي سيدرسها في فترة التجربة وهي (الفصول الخمسة الأولى) من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط وقد اعتمدت خطوات استراتيجية (5555) في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ وفي ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم أصبحت الخطط التدريسية جاهزة للتنفيذ.

سادسا: أدوات البحث:

1- مقياس التحصيل الدراسي:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات المحلية والعربية التي تناولت مقاييس التحصيل الدراسي اعتمد الباحث مقياس مقياس (سالم، 2006) وذلك لما تتوفر في هذا المقياس من خصائص ومميزات اتسامه بالصدق والثبات كما ذكرت فضلا على انه يلائم البيئة العراقية وهذا البحث يتفق معه في البيئة المعد لها وعلى الرغم من المميزات التي تمتع بها من حيث الصدق والثبات والخصائص السايكومترية ارتأى الباحث إخضاع المقياس للصدق والثبات.

- **الصدق الظاهري لتحصيل الدراسي** لتحقق من ذلك عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى سلامة الفقرات وملامتها إذ تم تعديل بعضها وإعادة صوغ بعضها الآخر من دون حذف أية فقرة بنسبة اتفاق (85% فأكثر) وبناء على ما تقدم كان مقياس التحصيل الدراسي مناسباً فكان المقياس بصورة النهائية مكوناً (40) فقرة.
- وضوح التعليمات وتصحيح فقرات المقياس: اعد الباحث تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس ويطلب من الطلاب قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (√)(كثيراً،

أحيانا، نادراً) الأوزان أمام الفقرة التي تنطبق عليه وأن لا يترك أية فقرة من دون إجابة وان المقياس ثلاثي وأعطيت البدائل (3، 2، 1) على التوالي في حالة كون الفقرة إيجابية، وأعطيت الأوزان (1، 2، 3) على التوالي في حالة كون الفقرة سلبية.

- العينة الاستطلاعية الأولى للكشف عن مدى غموض فقرات المقياس وتعيين الوقت اللازم للإجابة تم تطبيق مقياس التحصيل الدراسي على عينة استطلاعية مكونة من (22) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط بمحافظة ديالى وبالأخص في كنعان، تم حساب متوسط الزمن وقد كان (40 دقيقة) وقتاً مناسباً للإجابة عن فقرات المقياس ولم يلاحظ الباحث أي استفسار عن المقياس وهذا يدل على إن فقرات المقياس كانت واضحة وتعليماته مفهومة.
- العينة الاستطلاعية الثانية بعد استشارة مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ولحداثة المقياس توصل الباحث إلى استخراج الثبات لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط بمحافظة ديالى وبالأخص بعقوبة ـ كنعان .
- ثبات المقياس طريقة اعادة الاختبار تعتمد الفكرة الأساس في تطبيق المقياس على عينة ممثلة، وإعادة التطبيق بعد مدة زمنية مقدارها (١٥) يوماً تحدد طبيعة العينة، والسمة المقاسة ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن، لذا تم حساب معمل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط يساوي (٠,٨٧).
- التطبيق النهائي: بعد إكمال أعداد مقياس السعة العقلية وتبني مقياس التحصيل الدراسي وتوافر الخصائص السايكومترية، أصبحا جاهزين للتطبيق على العينة التي تحقق أهداف البحث من خلالها.

2- مقياس التفكير الشكلي:

يهدف الاختبار إلى مهارات التفكير الشكلى لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، وبعد الاطلاع على عدد من لمهارات التفكير الشكلي من خلال مجموعة من البحوث ودراسات سابقة منها (الفتلاوي، 2010) لغرض صوغ فقرات الاختبار. وتحديد عدد ونوع فقرات الاختبار: بعد مناقشة عدد من المحكمين والمختصين في تخصص العلوم النفسية والتربوية فضلا على عدد من مشرفي مادة الاجتماعيات ومدرسيها ومدرساتها تم الاتفاق مع الباحث على أن (24) فقرة بواقع (4) فقرات لكل مهارة من نوع الفقرات الموضوعية الاختيار من متعدد موزعة على

تسعة مهارات وهي الاستدلال التناسبي، الاستدلال الاحتمالي، الاستدلال التركيبي، الاستدلال الافتراضي- الاستنباطي، القياس المنطقي، ضبط المتغيرات. صياغة تعليمات الاختبار وتصحيحه : وكانت على قسمين الأول تعليمات خاصة بالطالب لتوضيح طريقة الإجابة في الورقة مع التأكيد على الإجابات حسب التسلسل الرقمي للسؤال والتي تتضمن اختيار بديل واحد فقط من بين البدائل الأربعة المخصصة للفقرة، ما عدا مجال الاستدلال التركيبي حيث يقوم المستجيب بإعطاء عدد معين من الإجابات للفقرة الواحدة والثاني تعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار للفقرات الموضوعية تم تصحيح فقرات الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، و(صفر) للإجابة الخاطئة لجميع المجالات ماعدا مجال الاستدلال التركيبي حيث يتم تصحيح الفقرات بتقسيم عدد إجابات الطالب الصحيحة على الفقرة على عدد الإجابات الصحيحة الكلية المفترضة.

صدق الاختبار: أولا: الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض اختبار مهارات التفكير الشكلي بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى سلامة الفقرات وملامتها إذ تم تعديل بعضها وإعادة صوغ بعضها الآخر من دون حذف أية فقرة بنسبة اتفاق وهذا ما يطلق علية بالصدق الظاهري (85%) فأكثر).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار مهارات التفكير الشكلي: لتحديد الوقت المستغرق في الإجابة قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التفكير الشكلي على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالب الصف الثاني المتوسط فقد تم توصل إليه عن طريق رصد زمن انتهاء لأول ثلاث طلاب من الإجابة عن فقرات الاختبار وآخر ثلاثة منهم وتم احتساب متوسط الوقت المستغرق وكان (40 دقيقة).

لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار طبق على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط فقد تم اختيار أعلى (50%) من الدرجات لتمثل المجموعة العليا وأدنى (50% من إجابات الطلاب تمثل المجموعة الدنيا. وبعدها حلل الباحث إجابات المجموعتين العليا والدنيا إحصائياً وكما يأتي:

معامل الصعوبة للفقرات بتطبيق المعادلة الخاصة بصعوبة الفقرات الموضوعية بلغت قيمتها تتراوح ما بين (0.36 -0.77) لذلك تعد الاختبارات جيدة حيث أن الفقرات تتباين في مستوى صعوبتها لتكون بين (0,800،20). والقوة التمييزية للفقرات: بتطبيق معادلة معامل التمييز لكل فقرة موضوعية ووجد أنها تتراوح بين (0.34-0.70) إن الفقرة تكون جيدة إذا كانت قدرتها

التمييزية (0.20) فما فوق. أما ثبات الاختبار: وتم التحقق من ذلك من خلال: بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار طبق الاختبار على عينة عشوائية مؤلفة من (50) طالباً من من طلاب الصف الثاني المتوسط مرتين، وبفاصل زمني مدته (15) يوماً، وتم استخراج معامل الثبات وبلغ معامل الارتباط (0,88) ويمكن القول أن معامل الثبات يعد مقبولا اذا بلغ معامل ثباتها اكثر من (0,60).

تحليل النتائج:

الفرضية الأولى: لأجل التأكد من تحقيق هدف البحث الأول سيتم اختيار صحة الفرضية الأولى لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (5555) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير الشكلي تم رصد درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الشكلي عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (843) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (000،2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

جدول (4) يوضح المعالجة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الشكلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		متوسط الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7.36	06.5	84.3	000.2	دالة احصائيا
الضابطة	35	5.31	33.5			

الفرضية الثانية : لأجل التأكد من تحقيق هدف البحث الأول سيتم اختيار صحة الفرضية الثانية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (5555) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التحصيل الدراسي تم رصد درجات المجموعتين التجريبية والضابطة) وعولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (543) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (000،2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		متوسط الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	14.13	8.12	54.3	000.2	دالة إحصائيا
الضابطة	35	24.12	94.9			

الفصل الرابع :. عرض النتائج وتفسيرها:

أولا: نتائج الفرضية الأولى:

تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية، الذين يتبعون استراتيجية (5555) في تدريس مادة الاجتماعيات، على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في مجال التفكير الشكلي. يعود الباحث ذلك إلى عدة أسباب، منها: أن استراتيجية (5555) قد وفرت بيئة تعليمية محفزة داخل الصف، ساعدت على تطوير مهارات التفكير الشكلي لدى الطلاب لمعالجة المشكلات التي قد تواجههم. بالإضافة إلى ذلك، أتيحت للطلاب فرص للإبداع والابتكار وإيجاد الحلول واختيار الأنسب بينها.

استخدم اعتماد استراتيجية (5555) في التدريس لتعزيز استيعاب المعلومات التاريخية وتحسين تجربة التعلم بالمقارنة مع الأساليب التقليدية. فهذه الطريقة المثيرة ساهمت في تعزيز التفكير المنهجي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، إن طريقة تقديم المادة التعليمية باستخدام استراتيجية (5555) تتناسب بشكل جيد مع منهج كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، حيث يتم عرض المحتوى بشكل يسهل الفهم الكامل ويعزز التفكير النقدي من خلال ربط المعرفة السابقة بالجديدة. كما أوجدت فرصًا كبيرة للتفاعل النشط بين الطلاب وجوانب البيئة التعليمية المختلفة. وعلاوة على ذلك، فقد شجعت استراتيجية (5555) طلاب الصف الثاني المتوسط على البحث والاستكشاف والمنافسة، مما يسهم في تحسين فهمهم واستيعاب المعلومات والحفاظ عليها من خلال مهارات التفكير النقدي.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية:

تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يتبعون استراتيجية (5555) على زملائهم من المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الدراسي. ويعزي الباحث هذا التفوق إلى عدة نقاط:

1- إن تطبيق استراتيجية (5555) أتاح لطلاب الصف الثاني المتوسط الحصول على معلومات دقيقة وعلمية كان لها تأثير كبير ومهم في تعزيز فهمهم للجانب الأكاديمي، وهذا يشير إلى أن لديهم مهارات أكاديمية جيدة نسبيًا كما يظهره هذا الجانب.

2- فإن استخدام استراتيجية (5555) يعزز دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة العلمية، مما يؤدي بدوره إلى تحسين المهارات المعرفية والتعليمية. وهذا يعني أن عينة البحث تتمتع بتحصيل دراسي عالي يتميز بمظاهر إيجابية.

كما إن اعتماد استراتيجية (5555) في التدريس أدى إلى تعزيز جودة الكفايات التعليمية التي يمكن اكتسابها بشكل تلقائي وشخصي من خلال التفاعل مع الآخرين ومحاولة التكيف مع المواقف المحيطة.

الفصل الخامس :

اولا : الخاتمة والاستنتاجات :

1- أظهرت نتائج البحث أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية 5555 حققوا تفوقاً ملحوظاً في تحصيل مادة التاريخ مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. هذا التفوق يظهر في درجات الاختبارات والأنشطة التطبيقية المتعلقة بمادة الاجتماعيات.

2- تبين أن استراتيجية 5555 أسهمت بشكل كبير في تحسين مهارات التفكير الشكلي لدى طلاب المجموعة التجريبية. فقد أظهرت نتائج الاختبارات المتعلقة بالتفكير الشكلي أن الطلاب الذين استخدموا هذه الاستراتيجية كانوا أكثر قدرة على تحليل المعلومات، حل المشكلات، وتقديم حلول مبتكرة مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

3- وجد أن استراتيجية 5555، بما تضمنته من أنشطة متنوعة ومراحل منظمة، قد ساعدت في تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في التعلم، مما عزز فهمهم للموضوعات التاريخية. كما وفرت لهم بيئة تعليمية موجهة نحو التفكير النقدي والاستقلالية.

4- أظهرت النتائج أن الطلاب في المجموعة التجريبية كانوا أكثر إبداعًا وابتكارًا في طرح حلول لمشكلات تاريخية، بفضل الأنشطة التي شجعتهم على التفكير في بدائل وحلول مبتكرة للمواقف التاريخية.

5- بشكل عام، أظهرت البيانات أن استخدام استراتيجية 5555 أسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، حيث حصلوا على درجات أعلى في الاختبارات مقارنةً بالمجموعة التي درسَت بالطريقة التقليدية.

6- يمكن تفسير هذه النتائج بأن استراتيجية 5555 توفر بيئة تعليمية محفزة، حيث تنطوي على مراحل تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات. كما أنها تعزز من قدرتهم على التفاعل مع المادة الدراسية بشكل عملي وواقعي، مما يسهم في تحسين مهارات التفكير الشكلي لديهم. حيث إن استخدام استراتيجية 5555 يسهم بشكل إيجابي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط، بالمقارنة مع الطريقة التقليدية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على توفير فرص متكافئة لجميع الطلاب من خلال تشجيع مشاركتهم الفعالة، مما يعكس اعتناءً بالفروق الفردية ويتطلب مجهودًا أكبر مقارنة بالطرق الاعتيادية. كما يساعد التدريس وفقاً لهذه الاستراتيجية الطلاب على بناء علاقات جيدة نتيجة لتعزيز الاتصال الشخصي بينهم، فضلاً عن تبادل الآراء وعرض وجهات النظر، مما يؤدي إلى تعزيز الألفة والتفاعل فيما بينهم.

ثانيا : المقترحات والتوصيات:

1- يوصي الباحث بتطبيق استراتيجية 5555 في مختلف المواد الدراسية الأخرى، نظراً لما أظهرته من تأثير إيجابي في تطوير مهارات التفكير الشكلي وتعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

2- ضرورة تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمدرسين لتعليمهم كيفية تطبيق استراتيجية 5555 بشكل فعال في الصفوف الدراسية، بما يساهم في تحسين بيئة التعلم ورفع كفاءة التدريس.

3- يوصى بإتاحة مزيد من الفرص للطلاب لتطبيق مهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال أنشطة تعليمية متنوعة، مما يعزز قدرتهم على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الدراسية.

4- ضرورة إجراء دراسات إضافية لتقييم فعالية استراتيجيات تدريس أخرى مشابهة أو مكملة لاستراتيجية 5555، مما يسهم في تقديم حلول تعليمية أكثر تنوعاً وشمولاً.

5- يُنصح بمراجعة مناهج مادة الاجتماعيات بشكل دوري لتضمين استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدعم التفكير الشكلي، مع تضمين أنشطة تحفز التفكير العميق والتحليل النقدي.

6- لابد من تعزيز بيئة التعلم التعاوني بين الطلاب، حيث يمكن أن يكون التعاون بين الأقران عاملاً مهماً في تعزيز المهارات المعرفية وحل المشكلات، وهو ما يتماشى مع مخرجات استراتيجية 5555.

7- استخدام الوسائط التكنولوجية المساعدة لتعزيز تطبيق استراتيجية 5555 داخل الفصل، مثل البرامج التعليمية التفاعلية أو التطبيقات التي تحفز التفكير المنطقي وتحليل المعلومات.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

1. إسماعيل، ميمي السيد أحمد (2024): أثر التفاعل بين بيئة التغذية الراجعة الإلكترونية والقوة المعرفية المسيطرة في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل الأكاديمي لدى طبة جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق، المجلة التربوية، ج118، جامعة سوهاج.
2. بعزيز، مريم (2023): التواصل التربوي والتحصيل الدراسي، مجلة جامعة بها للعلوم الإنسانية، مجلد 22، العدد3، جامعة سبها.
3. البلوي، خالد بن عياد بن عيد (2024): فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة المهارات الرقمية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 106، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
4. بني مصطفي، فادي نايف أحمد (2015): أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الشكلي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلاب المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
5. بوطارن، أمبارك (2003): تدريس التاريخ بين الطرق التقليدية والوسائل الحديثة، حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد1، المجلد1.
6. الجميأتي، إسماعيل علي حسين؛ سريح، نسوان زيدان (2019): صعوبات تدريس مادة التاريخ في قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار من وجهة نظر هيئة التدريس، مجلة الباحث، العدد 39.
7. خليفة، وليد السيد؛ وهدان، سربناس ربيع (2014): التعلم النشط في ضوء علم النفس المعرفي، دار الوفاء، مصر.
8. زارع، أحمد زارع أحمد (2012): برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التفكير المتشعب لى تلاميذهم، المجلة العلمية، المجلد 28، العدد2، كلية التربية، جامعة أسيوط.
9. الزهيري، حيدر عبد الكريم (2018): فاعلية استراتيجية 5555 في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات وتفكيرهن التبادلي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

10. السراي، حسن علي حسين (2019): أثر استراتيجية (5555) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء وتفكيرهم الترابطي، رسالة ماجستير، جامعة ديالي، كلية التربية الأساسية، العراق.
11. سعيد، عاطف محمد (2007): أثر استخدام نموذج ريجليوث للتدريس الموسع في تدريس التاريه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 11، كلية التربية، جامعة عين شمس.
12. سليمان، محمد سيد سعيد (2020): أثر الاستثارة البصرية في تنمية التعبير الفني والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، المجلة التربوية، مجلد 34، العدد 134، جامعة الكويت.
13. شعلان، إثار منتصر (2023): علاقة التفكير الشكلي بأساليب التعلم لدى طالبات قسم رياض الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 79، جامعة بغداد.
14. الشمراني، العنود علي غازي (2024): البيئة الافتراضية وتأثيرها على التحصيل الدراسي في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجستير، جامعة حفر الباطن.
15. شيخي، رشيد (2014): عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، العدد 10، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة.
16. صالح، عمار عواد (2023): أثر استراتيجية (5555) في تنمية التفكير الجبري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، مجلة كلية التربية الأساسية العلوم التربوية والإنسانية، العدد 63، المجلد 15.
17. عبد السلام، محمد (2021): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، مكتبة النور، القاهرة.
18. العبيدي ، عثمان عبد المنعم ، (2000) ، اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الاسلامية .
19. عبد العال، سها بشير أحمد (2024): أثر استخدام تقنية الواقع الافتراضي في رفع مستوى التحصيل الدراسي، دراسة تجريبية على مقرر المخطوط، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد 32، جامعة القاهرة، كلية الأداب، مصر.
20. عرسان، محمد مصطفى أحمد (2024): أثر استراتيجية مكفرلاند في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 31، العدد2، جامعة تكريت.
21. عزيز، غازي فيصل (2023): أثر استراتيجية 5555 في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في الجغرافية ضمن مادة الاجتماعيات وتنمية مرونتهم المعرفية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل.
22. عطية، محسن علي (2015): التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. علي، إيناس عبد الرزاق (2017): طرائق التدريس قديما وحديثا، دراسة نظرية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في التنمية وخدمة المجتمع).
24. كاظم، علي سعد (2024): أنماط التفكير الشكلي "الملكي- الهرمي- الفوضوي- الأقلي، وعلاقتها بالعزيمة الدراسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 82، العراق.

25. مصطفي، لهيب عبد الوهاب (2004): أثر استخدام دورة التعليم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الأول متوسط في مادة التاريخ والاتجاه نحو المادة، رسالة دكتوراه، كلية التربية ابن راشد، جامعة بغداد.

26. ملحم ، سامي محمد (2009) ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

27. نيكية، منال (2017): تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 2، العدد 4.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Ahmadi,Ali & etal,(2013): Studying the Role of Academic Hardiness in Academic Achievement of Students of Islamic Azad University, Bandar Abbas Branch, Journal of Life Science & Biomedicine,(3)(4),p. (418-423).
2. Al Abbasi, Munther Mubdir Abdul Karim & Ward, Diaa Abdul Hussein (2022): The effect of (5555) strategy in associative thinking among fourth-grade scientificlevelstudents in the subject of biology, Journal of Positive School Psychology, Vol.6, No.4.
3. Alaidi, Zahraa Ali Karim (2016): The effect of 5555 strategy in the achievement and divergent thinking of fourth grade female students in the literary subject of sociology, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Wasit University.
4. Al-Zuhairy, aider Abdul Kareem Mohsen (2020): The Effectiveness of the 5555 strategies in the Academic Achievement of the Fifth-grade High School Students of Science –Biology Field in Mathematics and their Transpositional Thinking, PSYCHOLOGYAND EDUCATION, 57(4).
5. Göttel, Timo & Schild, Jonas (2016): Creativity Room 5555 Evoking Creativity in Game Design amongst CS Students, Conference: Proceedings of the 16th Annual SIGCSE Conference on Innovation and Technology in Computer Science Education, ITiCSE, Darmstadt, Germany.
6. Hamadi, Hassan Khalbas, and Walid, Khalid Talib (2017): The effect of 5555 strategy on reading comprehension among fourth grade preparatory students, published research, Journal of Educational and Psychological Research, Volume(15), Issue (56), Iraq.
7. Liu, Ruixue & Wang, Lei. (2020). Effects of an immersive virtual reality based Class room on students learning performance in Science Lessons. British journal of educational Technology. Vol 51, No 6.

Strategy 5555- Academic achievement- Formal thinking- Social Studies

Assist Lect .Abdal karem Naser Aliwi

Diyala Education Directorate

Ministry of Education

Abdalkarem.Naser@ec.edu.iq

Keywords: Strategy 5555- Academic achievement- Formal thinking- Social Studies

Summary:

This research aims to study the effect of the 5555 strategy on the achievement of - Social Studies among second-grade middle school students in the Canaan area of Diyala Governorate, in addition to its effect on the development of formal thinking among these students. The research was implemented in Iraqi government schools during the academic year 2024-2025, including 70 second-grade middle school students, divided into 35 students in the experimental group and 35 students in the control group. An achievement test was used in history to measure the level of achievement, and a questionnaire was used to evaluate formal thinking among students. The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in the achievement of history compared to the control group. It also showed that the 5555 strategy contributed to enhancing formal thinking among students in the experimental group significantly. The study confirmed the effectiveness of the 5555 strategy in improving the achievement of Social Studies and developing formal thinking among second-grade middle school students in government schools in Iraq. The study recommends using the 5555 strategy in teaching other subjects, especially those that require the development of critical and analytical thinking among students, and the need to train teachers on new strategies to improve teaching methods and enhance student achievement.